الذين تلزمهم مونتهم ومنها الزكوات ومنها اذا احتاج المسلمون الى دفع عدو وبقصد انفسهم
واموالهم فيجب عليهم انفاق الاموال على من يدفعه عنهم ومنها دفع ما يسد رمق
المضطر اه والضمير للفصل وفصليته منفية هنا لانه لا يخلو اما ان يكون مبتدا
او بدلا او توكيدا والاول منتف لنصب ما بعده وهو خيرا وكذا الثاني لانه كان
يلزم ان يوافق ما قبله في الاعراب فكان ينبغي ان يقال اياه لا هو وكذا الثالث لما تقدم
اه سمين والاول تخلصهم في تقدير مجموع المضاف والمضاف اليه على الفوقانية
مسامحة اذ المقدر عليها لفظ بخل فقط يقدر مضافا للموصول ولا يقدر معه ضمير
لئلا يلزم اضافة الشيء لنفسه واما قراءة التحتانية فيقدر مجموع المضاف والمضاف علي
اليه كما ذكر ففي كلامه مسامحة من وجهين الاول حكمه بتقدير مجموع المضاف والمضاف
اليه على قراءة الفوقانية والثاني حكمه عليها ايضا بان المفعول مقدر فان تقديرها
على الفوقانية انما هو بالنظر للمعنى لا للصناعة والا فالصناعة تامة بدون
التقدير اذ يجري على هذه القراءة الذين مفعول اول لكنه من حيث المعنى
يقدر معه مضاف ليصح الحمل بالمفعول الثاني وهو خيرا واما التقدير على
قراءة التحتانية فمحتاج اليه صناعة ومعنى اه شيخنا سيطوقون قوله
بمنزلة التعليل والسين للتاكيد ما بخلوا به بيان لما فيطوقون نفس المال
الممنوع زكاته بتمامه لا الزكاة فقط في عنقه اي الباخل نهشه
في المختار نهشته الحية لسعته وبابه قطع اه كما ورد في الحديث وهو
ما روي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم
يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة
ثم ياخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلى ولا يحسبن
الذين يبخلون بما اتاهم الله الاية اخرجه البخاري وقوله له زبيبتان قال
هما النكتتان السوداوان فوق عيني الحية وقيل هما نقطتان يكتنفان فاها وقيل
هما زبيبتان في شدقيها وقد جاء في الحديث تفسير لهزمتيه بانهما شدقاه
اه خازن ولله ميراث السموات والارض وما فيهما ومنه المال الذي منع
زكاته مع ابد يرثه الله وعبارة الخطيب في معناه وجهان احدهما انه له
ما فيهما مما يتوارثه اهلهما من مال وغيره فهو الباقي الدائم بعد فنا خلقه وزوال
املاكهم فما لهم يبخلون عليه بملكه ولا ينفقونه في سبيل الله ونحوه قوله
تعالى

تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه والثاني وبه قال الاكثرون ان معناه انه
يفنى اهل السموات والارض ويبقى الاملاك ولا مالك الا الله فجرى هذا مجرى
الوراثة قال ابن الانباري يقال ورث فلان علم فلان اذا انفرد به بعد ان كان مشاركا له وقال
تعالى وورث سليمان داود لانه انفرد به بعد ان كان داود مشاركا
له فيه انتهت فيجازيكم هنا على قراءة التا واما على قراءة اليا فيجازيهم
اه شيخنا لقد سمع الله قول الذين اي علمه واحصاه والمقصود من هذا
تهديد القائلين ما ذكروا اعلامهم انهم لا يفوتهم من جزائه اه شيخنا
الذين قالوا اي لابي بكر ان الله فقير العامل في موضع ان وما عملت فيه قالوا
وهي المحكية به كما اشار اليه في التقرير لانه قول والاول مصدر واعمال الفعل
اقوى اه كرخي وهم اليهود اي جماعة منهم حيي بن اخطب وفنحاص
بن عازوراء وكعب ابن الاشرف اه شيخنا سنكتب ما قالوا قراه حمزة باليا
مبنيا للمبهم فاعله وما وصلتها قايم مقام الفاعل وقتلهم بالرفع على الموصول
ويقال بيا الغيبة والباقون بالنون للمتكلم المعظم نفسه فما منصوبة المحل
وقتلهم بالنصب عطفا عليها ونقول بالنون ايضا اه سمين وقتلهم الانبيا
اي قتل ابائهم الانبياء ونحوا عليه ووعدوا العذاب لرضاهم بصنع ابائهم
والراضي بالشي ينسب اليه ويعاقب عليه ان كان شرا اه شيخنا بالنصب
اي على قراة النون والرفع اي على قراة اليا بغير حق اي حتى في اعتقادهم
فكانوا يعتقدون ان ما هم لا يجوز ولا يحل وحينئذ فناسب تشنيع الغارة
عليهم اه شيخنا بالنون اي على قراة النون فيما سبق وباليا اي على قراة اليا
فيما سبق وان كان المعطوف عليه على الرفع مبنيا للمفعول والمعطوف مبنيا
للفاعل فقوله اي الله تفسير للفاعل على قراة اليا واما على قراة النون فالمناسب
في تفسيره ان يقول اي نحن ويصح ان يكون تفسيرا له على القرابين نظر للمعنى
اه شيخنا عذاب الحريق اي المحرق ويقال لهم الظاهر ان يقول ويصح
ان يكون تفسيرا له وكانه نظر الى ان القول من الملائكة ولم ينسبه للمدعي
هذا كلمه على قراة اليا اما على قراة النون فكان المناسب ان يقدر
ونقول ويمكن ان يكون جاريا على القرابين نظرا للمعنى اه شيخنا عبر بها عن
الانسان الحقيقي ففي الكلام مجاز مرسل من اطلاق اسم الجزء وارادة الكل وشرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)